واشنطن تقيم حوالي ٧٠ قاعدة عسكرية لفرض سيطرتها على شعوب أمريكا الجنوبية

ادان عدد من مندوبي مجلس الامن الدولي السياسة التي تنتهجها واشنطن في امريكا الوسطى وبالتحديد ضد الحكومة الثورية في نيكاراغوا وقيامها بتدريب العصابات المسلحة واعدادها للهجوم على المناطق الاهلة بالسكان في نيكاراغوا.كذلك فقد اعد عدد من مندوبي دول عدم الانحياز مشروعا يطالب الحكومة الامريكية بايقاف هذه الممارسات وبقطع المساعدات والدعم عن فلول العصابات المعادية للثورة.

ويعلق المراقبون السياسيون على هذه السياسة التي تقوم بها الادارة الامريكية في المنطقة بانها جزء من المخطط الرامي الى حماية الخاصة للعصابات المعادية للحكومات الوطنية وخاصة حكومة نيكاراغوا. كذلك فان الولايات المتحدة وضعت ١٤,٠٠٠ جندي وخبير امريكي في المنطقة اضافة الى زيادة عدد الترسانات المسلحة والتي يتم بناؤها في تلك المناطق لتخزين المزيد من الاسلحة النووية.

ومما زاد الوضع توترا قيام الادارة الامريكية وبريطانيا ببناء قواعد لاطلاق اشعة الليزر ، كجزء من سياستها في تاجيج بؤر الصراع العالمي.

كذلك اشار المراقبون السياسيون الى ان سياسة التبعية للامبريالية الاميركية من قبل الانظمة المذكورة قد الحقت بشعوب هذه البلاد العديد من الويلات وادت الى دمار البنا الاقتصادي كله ففي الهندوراس ، على سبيل المثال، ازدادت نسبة البطالة فاصبحت تشمل ٢٥ بالمئة من مجموع القوى العاملة هناك وتجاوز التضخم المالي نسبة ٤٠ بالمئة في السنة الواحدة ووصلت الديون الخارجية الى ١,٥ بليون دولار خلال العام الماضي فقط.

وفي الارجنتين على سبيل المثال ايضا ازدادت قيمة الديون الخارجية بقيمة ٤٠ بليون دولار في الفترة الممتدة بين اعوام ٧٦ — ٨١ كما تضاءلت نسبة الدخل القومي وارتفعت نسبة البطالة، وكان من نتائج هذا الامر انخفاض الدخل الصناعي بنسبة ٣٠ بالمئة

وارتفاع البطالة بنسبة ٣٠ بالمئة.

ان كل هذه المعطيات ، التي لا تستطيع الولايات المتحدة اتباعها هناك سواء كان ذلك من خلال دعم عصابات سوموزا للقيام بعمليات تخريبية ضد الحكومة الساندنستية او دعم النظام الفاشي في السلفادور ، او من خلال دعم الحكومات العميلة في الهندوراس وبورتوريكو وغيرها هذا وكانت مجلة "شؤون دولية" قد نشرت في عددها الاخير عدة تصريحات لزعماء وطنيين في امريكا الوسطى اكدوا فيها ان الولايات المتحدة استطاعت ان تزيد من قواتها وقواعدها العسكرية هناك فاصبحت امريكا الوسطى قاعدة للاسلحة الامريكية، فهناك ٧٠ قاعدة عسكرية في تلك المناطق، بالاضافة الى قواعد التدريب

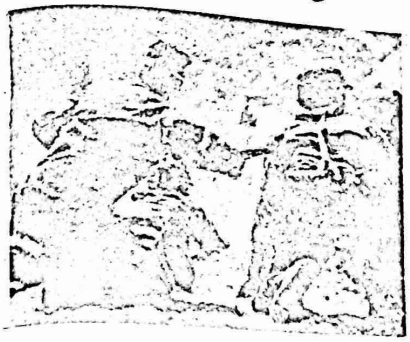

حسر امريكي يدرب احد جنود الجيش الفاسد في السلفادور

وحلفاؤها انكارها او التخلي عنها، تؤكد الازمة العاصفة بالنظام الراسمالي وحلفائه. وتؤكد هذه الحقائق على ترهل العملاق المنخور اصلا بدائه لحركات التحرر العالمية مما يبشر بقرب

تشيلي: عقوبة طلب العمل السجن بتهمة الماركسية

حينما كانت المخابرات المركزية الاميركية تعد العدة لاسقاط حكومة الرئيس الليندي التي تبنت الاشتراكية، كانت تركز دعايتها على تخويف جماهير تشيلي الكادحة من الاشتراكية، وتزعم بانها تلحق الضرر بهم، وحينما نجح الانقلاب الفاشي الدموي وعد قادته بانهم سيرفعون من مستوى معيشة الجماهير. والان بعد اكثر من اثني عشر عاما تشتعل المظاهرات الاحتجاجية في تشيلي ضد الديكتاتورية وضد مجمل سياستها، ويصف وزير خارجية فرنسا ديكتاتور تشيلي، بينوشيت، بانه لعنة على شعبه. اما مراسل صحيفة "نيويورك تايمز" الاميركية في عاصمة تشيلي التي كانت قد ساندت الانقلاب، فكتب ما يلي:

"انه يوم احد. والاشخاص الثمانية والاربعون المتدافعون حول "الشوربة" التي تقدمها لهم الكنيسة في احدى ضواحي سنتياغو يتناولون مخصصاتهم".

"ان هذا المنظر، في واقع الامر، لا علاقة له بالعيد. ولكنه بالنسبة للويس اوروتيا، ٤٦ سنة، النجار العاطل عن العمل منذ سنة، كان شيئا رائعا. وقد سأل اوروتيا وهو يشير الى ثلاثة من اولاده الستة يجلسون الى جانبه "هل تعرف ماذا يعني ان تسمع طفلا يبكي لانه لا يجد ما يأكله ولا يوجد اي طعام تقدمه له؟".

ويتابع مراسل نيويورك تايمز القول "ان الاطفال الجوعى ليسوا الا جزءا من المأساة الانسانية التي تضيق الخناق على بلد الاندييز "التشيلي". ويقدم على ذلك الامثلة التالية .. الديون الخارجية بلغت ١٨ بليون دولار. الاقتصاد انخفض مردوده بنسبة ١٤ بالمئة في العام الماضي. البطالة تضاعفت ثلاث مرات. وبلغت نسبة ٢٢ بالمئة في الاشهر الثلاثة الاخيرة في منطقة العاصمة باعتراف الحكومة التشيلية

اما في مقاطعات الجنوب الزراعي فالنسبة اعلى بكثير. اما الذين توفرت لهم فرصة العمل فقد جمدت اجورهم منذ عام ١٩٨١ او تدنت. وقد تدنى الاجر الحقيقي للعاملين بنسبة ١٢ بالمئة منذ ذلك التاريخ، وهذا ايضا طبقا للمعلومات الرسمية.

ولمواجهة هذا الوضع الذي لم تعرف تشيلي مثيلا له في تاريخها، حسب قول المراسل الاميركي ، يحافظ الديكتاتور بينوشيت، على النظام باعتقال المحتجين ونفيهم. وينقل مراسل نيويورك تايمز على لسان فرانسيسكو براقاس النجار العاطل عن العمل والبالغ من العمر ٤٠ عاما قوله: "اذا ما احتج احد وطلب عملا يرسلونه الى السجن ويقولون عنه انه ماركسي..!!"

انفلاق جماهيري لصالح حزب العمال البولوني الموحد

اجمع المراقبون المحايدون على ان حزب العمال البولوني الموحد قد حقق نجاحات ضخمة في السنة الاخيرة بينما تضاءل نفوذ حركة "تضامن" خلال نفس المدة. وفي فترة رفع الاحكام العرفية، كان في اثناء تطبيقها. وقد بلغ عدد المشاركين في مظاهرة الحزب في وارسو بمناسبة اول ايار مائتي الف في هذه السنة بالقياس الى مائة الف في السنة السابقة واشترك مليون متظاهر في مظاهرات الحزب في مقاطعة كاتوفيتسه الصناعية. بينما لم تجر اية محاولة للتظاهر لصالح حركة "التضامن" ونفس الامر حدث في مدن لودز وشيشين. فالبوليتزش وكلها مدن صناعية حيث جرت مظاهرات نظمها الحزب واشترك فيها بارز الشباب والعمال. واظهرت مقدرة الحزب على قدر كبير من التعبئة للجماهير.

تطور العلاقات التجارية بين ايران والدول الغربية

حكام ايران يواصلون حملتهم ضد حزب "توده"

يبدو ان الجهود التي تبذلها الدول الغربية لابقاء الابواب مفتوحة مع ايران قد لاقت بعض النجاح. وقالت مجلة ايكونومست بان ايران قد ابتدات تتجه الى الغرب وان الولايات المتحدة لم تعد الشيطان الاكبر كما كانت سابقا.

وضربت المجلة امثلة على التوجه الايراني الجديد بقولها بان العديد من الاجانب قد عادوا في الاونة الاخيرة الى طهران، كما ان تطورا كبيرا قد طرا على التبادل التجاري بين ايران وكل من اليابان والمانيا الغربية وتركيا.

ففي كانون ثاني من هذا العام قفزت الصادرات التركية الى ايران من ١٥ مليون دولار الى ٦٢,٧ مليون دولار، كما بلغت قيمة العقود التجارية مع المانيا الغربية ١,٥ بليون دولار، وقيمة العقود التجارية مع اليابان بليون دولار. اما قيمة الصادرات الامريكية الى ايران فقد بلغت ١٢٢ مليون دولار، كما اكدت اوساط ايرانية بان الكثير من التبادل التجاري الذي يجري مع الولايات المتحدة يتم بصورة غير مباشرة، لكن موظفين ايرانيين كشفوا النقاب عن ان عدة لقاءات امريكية — ايرانية قد تمت مؤخرا، ورجح هؤلاء الموظفون ان يعاد فتح مكاتب شركة الطيران الامريكية "بان اميركان" في طهران في وقت قريب.

ومن ناحية اخرى

اعلن المدعي العام الايراني عن محاكمة ١٥٠٠ شيوعي من اعضاء حزب توده. وقد رافق ذلك حملة اعلامية مسمومة مليئة بالافتراءات المكشوفة. وقبل ذلك اخرجت السلطات الايرانية مسرحية التجسس المزعوم من قبل قيادة حزب توده، وطردت عددا من الدبلوماسيين السوفييت ، وشنت حملة من الاكاذيب ضد الاتحاد السوفييتي.

وقد جاءت هذه الحملة بعد ان عزز اليمين نفوذه في قلب الثورة الاسلامية، وسيطر على اهم الاجهزة الحساسة في الدولة ويعتقد المراقبون ان يمين الثورة الاسلامية هذا يضع نصب عينيه تدمير حزب توده، وقطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، ثم تصفية التيار التقدمي في الثورة الاسلامية . والتخلص من مؤيدي الامام الخميني وتطبيع العلاقات مع واشنطن، والقضاء على التوجه المعادي للامبريالية للثورة الشعبية الايرانية.

ان حياة الاف المناضلين من اعضاء حزب توده ومن الديمقراطيين الايرانيين مهددة الان اكثر من اي وقت مضى. وهم يواجهون جديا خطر الموت. ويزداد اعتماد اليمين الايراني الذي هيمن على الثورة على شرطة ومخابرات الشاه السابق التي تتولى مباشرة عمليات التعذيب والتصفية للثوريين الديمقراطيين الايرانيين. وقد جمد الاصلاحي الزراعي، وعاد الكثيرون من كبار الملاكين العقاريين الى ايران. وانتهى الحديث، كليا، عن الاصلاحات الاجتماعية، وعاد كبار الصناعيين الى الظهور.

وعلى الصعيد الخارجي رافق الحملة القمعية تحسن في علاقات ايران مع الباكستان وتركيا واخذ ممثلو ٣٧٠٠ شركة اميركية في ايران يعودون الى العاصمة الاميركية ويتحدثون عن قرب استعادة نشاط شركاتهم وحساباتها المجمدة

ان هذا الوضع يحفز كل القوى التقدمية في ايران وخارجها الى النضال لانقاذ ضحايا القمع المعرضة حياتهم للخطر الجدي.